[228] وصار الناس في حيرة وظلمة وأديان مختلفة وأمور متشتة وسبل ملتبسة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها عليه السلام وبدل آخرون نعمة ا كفرا، وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص ا عزوجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة والجرثومة المثمرة (1) التي اصطفاها ا عزوجل في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه، وجعلها منتهى خيرته، وغاية صفوته ومعدن خاصته محمد صلى ا عليه وآله (2) اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة وأظهر بدينه الحق ليفصل بين عباد ا القضاء، ويعطي في الحق جزيل العطاء، ويحارب أعداء رب الارض والسماء، وجمع عند ذلك ربنا تبارك و تعالى لمحمد صلى ا عليه وآله علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فيه خبر الماضين وعلم الباقين. 21 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي ا عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد ا وعبد ا بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن أبان، عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا أبا حمزة إن الارض لن تخلو إلا وفيها منا عالم إن زاد الناس قال قد زادوا، وإن نقصوا قال قد نقصوا، ولن يخرج ا ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثله علمه. 22 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي ا عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد ا، وعبد ا بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد ا الغفاري (3)، عن جعفر بن إبراهيم، والحسين بن زيد جميعا، عن أبي عبد ا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات ا عليه: لا يزال في ولدي مأمون مأمول. 23 - حدثنا محمد بن الحسن رضي ا عنه قال: حدثنا عبد ا بن جعفر الحميري عن يعقوب يزيد، عن صفوان بن يحيى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

_____ (1) في بعض النسخ " الجرثومة المتخيرة ".

(2) الخبر مروى عن النبي صلى ا عليه وآله وصدور هذه الجمل عنه صلى ا عليه وآله في حق نفسه بعيد جدا. (3) هو عبد ا بن ابراهيم الغفاري راوي جعفر بن ابراهيم الجعفري الهاشمي. (*) _____